

مسألة الإحصار في قوله تعالى " فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ "

عبدالمحسن الزامل

فان احصرتم فما استيسر من الهدي. فان هذه شرقية احصرتم هذه اسمها هذا الجواب فاعل احصرتم هو نائب الفاعل هنا قال احصرتم ظمير التاء المبني على الظم هذا هو نائب الفاعل - [00:00:13](#)

اني احصرتم فان احصرتم فما استيسر من الهدي هذه المسألة هي مسألة السادسة وهي مسألة الاحصار. الاحصار. اختلف العلماء كثيرا في قوله فان احصرتم ذهب الجمهور الى ان الاحصار هنا هو حصر العدو - [00:00:36](#)

قالوا انه دليله نزولها في احصار النبي صلى الله عليه وسلم لما حصره المشركون حاصره العدو هذا ايضا جاء عن يتابع ابن عباس رضي الله عنه وقيل ان الاحصار هو بالمرط - [00:00:59](#)

ونحوه مما يعوقه عن اتمام نسكه. وهذا رواه ابن جرير عن مجاهد وعروة من الزبير ثبت عن هؤلاء رضي الله عنهم انه قال قالوا كلهم الاحصار كل شيء يحبسه. كل شيء يحبسه. وهذا القول - [00:01:17](#)

الظاهر هو قول ابي حنيفة رحمه الله خلافا للجمهور رحمة الله عليهم. قول ابي حنيفة رواية عن الامام احمد رحمه الله. هذا اظهر اولاً ان اهل اللغة منهم من حكاه اطباق اهل اللغة وذكره ابن جرير ايضا ان اللغة مطبقون على هذا ذكره غيره ان مادة حصر - [00:01:45](#)

تكون بحصر العدو واحصر في المرض احشر يكون المرض منهم من عكس منهم من جعلها للجميع احصرا في حصر العدو وكذلك المرض كذلك المرض. ومنهم من قال يعني قال كلاما معناه يعني ان الاحصار - [00:02:03](#)

اما ان يكون بمعنى حبس المرض الحبس وحشرتكم اي حبسكم مرض وعلى هذا يكون دليلاً لمن قال آ بالمرض وغيره لانه اذا كان للمرض فالعدل وقيل ان الحصر هنا لمؤذي الحبس المطلق. وهذا اظهر في الحقيقة - [00:02:29](#)

هذا اقرب يعني يكون الحصر قول فان حصرتم لمطلق الحبس سواء كان الحبس حبس مرض او حبسه عدو او حبسة كافر مثلاً ونحو ذلك مما يحبسه ولهذا افاد العلماء في مشاعر مهمة - [00:02:57](#)

حينما يدخل الانسان في النسك فيحصل له حابس قد يكون هو يستطيع لكن يترتب ضرر على غيره لا ضرر عليه ضرر على غيره لا ضرر عليه. يكون ايضاً في حكم المحصن. يكون في حكم المحصر. هذي تفاصيلها ترجع الى ما الى مسائل الاحصار واحكام الاحصار - [00:03:23](#)

كما بين رحمة الله عليهم فان حصرتم فما استيسر من الهدي كما تقدم الخلاف في الاحصار وعلى قول الجمهور الذين قالوا ان الاحصار هو حصار العدو هل يدخل المرض او لا يدخل؟ قالوا لا يدخل - [00:03:45](#)

منهم من قال يدخل هل يدخل يدخل بماذا؟ قال بعضهم يدخل من جهة المعنى. يعني لا يدخل من جهة الاولوية. لا شك انه دونه ان المرض دون حصر العدو حصر العدو اشد - [00:04:08](#)

لكن يدخل من جهة المعنى المعنى والمنع وعلى هذا لا يكون الحاقه به من جهة القياس بالحاق الفرد الفرع بالاصل انما من جهة عموم المعنى وهذا ينفع في كثير من المسائل التي يكون الحديث او الآية ورد - [00:04:24](#)

في معنى من المعاني ويكون هذا المعنى اتم في هذا الاصل وفي غيره اه يدخل من جهة عموم المعنى. من جهة والعلة من جهة عموم المعنى والعلة وعلى القول الثاني احصرتم وهو قول كثير من ائمة اللغة بل جعلوه هو المعنى المعروف لغة ان احصر يكون لمن احسن - [00:04:44](#)

بمرض والحصار يكون لحصر العدو وذكروا في هذا ادلة من الكتاب اه يعني ايضاً من كلام العرب ايضاً وعلى هذا القول يكون احصار

00:05:10 العدو هذا واضح بالاجماع لان النبي محصره العدو -

حلل عليه الصلاة والسلام نحر هديه ثم حلف رأسه وهذا واضح لكن من جهة دلالة الآية جهة دلالة الآية آآ انه من باب الاولى لا من جهة

00:05:32 القياس ولا من جهة المعنى. فان احصرتم -

00:05:49 فما استيسر من الهدى -